مكافحة الإرهاب

في القانون الدولي

محمد حمود الحياصات

وائل
علم ينتفع به

BOOK2READ.COM

مكافحة الإرهاب في القانون الدولي

تأليف
محمد حمود سالم الحياصات

دار وائل للنشر
الطبعة الأولى
2021

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (4506 / 10 / 2020)
الحياصات، محمد حمود
مكافحة الارهاب في القانون الدولي / محمد حمود الحياصات. – عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2020 .
(144) ص
ر.إ. : (4506 / 10 / 2020)
الواصفات: / الإرهاب الدولي // الجرائم الدولية // المشاكل السياسية // مكافحة الإرهاب// القانون الدولي/
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

****

رقم التصنيف العشري / ديوي : 341.7
ISBN 978-9957-91-782- 1 (ردمك)

* مكافحة الإرهاب في القانون الدولي
* محمد حمود سالم الحياصات
* الطبعــة الأولى 2021
* جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار وائـــل للنشر والتوزيع
دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية
E-Mail : darwael@yahoo.com - sales.darwael@gmail.com
TEL +962 6 533583 7
FAX: +962 6 5331661
جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.
All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

****

الإهداء 3

فهرس المحتويات 5

المقدمة 9

الفصل الأول

مفهوم الإرهاب وأسبابه 15

المبحث الأول: تعريف ظاهرة الإرهاب 17

المطلب الأول: معنى الإرهاب 18

الفرع الأول: التعريف اللغوي للإرهاب 18

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي 20

الفرع الثالث: التعريف الفقهي 23

المطلب الثاني: أنواع الإرهاب 32

الفرع الأول: الإرهاب الفردي 33

الفرع الثاني: الإرهاب الجماعي 35

الفرع الثالث: الإرهاب الدولي 41

المبحث الثاني: أسباب الإرهاب وخطره على الإنسانية 45

المطلب الأول: الأسباب الاقتصادية والسياسية والتطرف الديني 46

الفرع الأول: الأسباب الاقتصادية (المادية) 46

الفرع الثاني: الأسباب السياسية 48

الفرع الثالث: الأسباب الدينية 52
المطلب الثاني: خطره على الإنسانية..... 56
الفرع الأول: الخطر على الحرية الشخصية..... 59
الفرع الثاني: الجرائم ضد الإنسانية التي تحمل طابع العنف..... 61

الفصل الثاني

الموقف الدولي من الإرهاب ووسائل مكافحته..... 69
المبحث الأول: الموقف الدولي من الإرهاب..... 71
المطلب الأول: الاتفاقيات الدولية والإقليمية والجهود الوطنية لمكافحة
الإرهاب..... 72
الفرع الأول: الاتفاقيات الدولية التي اهتمت بمكافحة الإرهاب الدولي 73
أولا: اتفاقيـــة جنـــيف 75
ثانيا: الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب الدولي سنة 1977 78
ثالثا: الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب التي عقدت في نيويورك 1999 ... 83
الفرع الثاني: الاتفاقيات الإقليمية التي اهتمت بمكافحة الإرهاب الدولي 85
أولا: الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الدولي..... 85
ثانيا: معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي..... 90
الفرع الثالث: الجهود الوطنية في مكافحة الإرهاب الدولي 92
أولا: الجهود الفرنسية في مكافحة الإرهاب..... 93
ثانيا: الجهود البريطانية في مكافحة الإرهاب 95
ثالثا: الجهود المصرية في مكافحة الإرهاب..... 97
رابعا: الجهود الأردنية في مكافحة الإرهاب..... 100

المطلب الثاني: قرارات مجلس الأمن الدولي في مجال مكافحة الإرهاب.... 105
الفرع الأول: القرارين 1373+1368/ 2001..... 106
الفرع الثاني: القرار رقم 2003/1456 114
الفرع الثالث: القرار رقم 2195 /2014..... 115
المبحث الثاني: وسائل مكافحة الإرهاب..... 117
المطلب الأول: معالجة أسباب الإرهاب 118
الفرع الأول: وضع الحلول المتعلقة بالأسباب التي تقود إلي مسألة التطرف والعنف 119
الفرع الثاني: تطوير القواعد المتعلقة بمكافحة الإرهاب 121
المطلب الثاني: الوسائل الجنائية الدولية لمكافحة الإرهاب..... 123
الفرع الأول: التعاون الدولي القضائي في المسائل الجنائية 124
الفرع الثاني: اقتباس المعاهدات والاتفاقيات الدولية ضمن التشريعات الداخلية..... 129
الخاتمة 131
النتائج..... 131
التوصيات 133
قائمة المراجع 135

المقدمة

تعد ظاهرة الإرهاب من الظواهر التي انتشرت في حاضرنا الحالي والتي تعتبر حديثة نسبياً، حيث شغلت هذه الظاهرة العديد من السياسيين ورجال القانون خلال العقود الماضية رغم الكثير من محاولات تعريف هذه الآفة التي تفتك في المجتمعات، إلا أنَّ الغموض لا زال يحيط به من خلال تباين التعريفات واختلافها باختلاف الفقهاء والمعرفين وأصحاب النفوذ وتوافقها مع مصالحهم.

ومع أنهم يتوافقون على أنها ظاهرة تشكل خطورة كبيرة على المجتمع المحلي والدولي إلا أن عدم الاتفاق على تعريف موحد لهذه الظاهرة يرجع إلى الحملة التي فرضت على دول العالم وخاصة الضعيفة منها أو ما تسمى بالدول النامية.

مع أنَّ الإرهاب هو فكر عدواني يعني القتل من أجل الترويع والتخويف وإثارة حالة من عدم الاستقرار بالاستخدام المتعمد للوسائل المادية أو المعنوية لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو دينية وهو عمل مرفوض ومدان دولياً لأن الفعل الإرهابي لا يقتصر العقاب فيه على مرتكب الفعل ومبدأ المسؤولية الشخصية بل يشمل جميع الناس نساءاً وأطفالاً وشيوخ، ليكونوا ضحاياه ولا يقتصر الإرهاب على أفعال يمارسها أفراد وجماعات بل أنها أصبحت تشن من قبل الدول لقمع حركات تحررية وطنية لفرض السياسات عليها.

وأصبح هذا المصطلح في الوقت الحاضر يحظى بانتشار واسع في وسائل الإعلام التي تقوم بالتركيز عليها بحماسة لم يسبق لها مثيل، وكانت شرارة ذلك واضحةً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً استهداف برجي التجارة العالمية.

وتذرع المجتمع الدولي بتلك الأحداث ولم يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الظاهرة، وإنما سعى إلى مكافحتها من خلال تبنيه لعدد من القرارات التي تدعو إلى محاربة الإرهاب وعدم تقديم المساعدات للجماعات الإرهابية التي تقوم بتلك الأعمال التي لم تكن سوى شعار يُوظَف لتمرير أهداف معينة من استراتيجية الهيمنة على العالم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية كوسيلة لتحديد سياساتها وتحقيق أهدافها ومعاقبة الدول غير الموالية، وفي مقدمة ذلك شن حرب إعلامية على الإسلام متهمة إياه بأنه مصنع الإرهاب ووسيلة لتصدير الأعمال الإرهابية للعالم ابتداءاً من أفغانستان ومروراً بالعراق إلى أن وصل إلى ليبيا وانتشار الجماعات المسلحة التي تهتف باسم الدين وتحارب تحت راياته.

وقد وَجد أعداء الإسلام أن ما تنسجه وسائل الإعلام الغربية بتصوير أن الإسلام هو مصنع الإرهاب هو غايتهم ومبتغاهم وغضِّهم الطرف عن حقيقة الإرهاب في العالم بأنَّه مدعوم من نفس الأشخاص المدعيين بمحاربته واعتبار أنَّ أعمالها لا تدخل ضِمن الأعمال الإرهابية، وإنما اقتصار الأعمال الإرهابية على أعمال المسلمين.

وقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الذين يعتبرون موالين لها في محاربة الإسلام، على اعتبار أنها تشكل خطر وتهديدا على العالم ويمكن اعتبار التنظيمات الإرهابية التي ظهرت في العراق وسوريا بعد ما عرف بالربيع العربي والفوضى التي عمت تلك الدول من انتشار لجميع أنواع الأسلحة على الأرض سبب لظهور الإرهاب وتفاقمه وازدياده.

وعلى كل الأحوال فإنَّ ما خلفه ذلك الربيع من وجود تنظيمات مدعومة أصلاً من الغرب وتقاتل باسم الإسلام وتشوه صورته والدين منهم براء، شكلت ذريعة لتدخل الدول الغربية لتحقيق أهدافها وهو ما شكَّل دافعاً للبحث في مفهوم الإرهاب الدولي ووسائل مكافحته .

منهجية البحث

تقوم هذه الدراسة على المنهج التاريخي الذي يصف ما مضى من أحداث ووقائع ومدى تأثيرها على الحاضر والمستقبل، وكذلك الإفادة من المنهج القانوني الاستقرائي الذي يستعرض الآراء الفقهية القانونية المتعلقة بموضوع الدراسة، والأخذ بالمنهج الوصفي الذي تم من خلاله وصف تلك الظاهرة أو الحالة التي تعيشها بعض الشعوب .

أهمية البحث

تبدو أهمية مكافحة الإرهاب لانتشارها بشكل واسع في العديد من دول العالم وبشكل خاص في الدول العربية وثمة العديد من الدول العربية مهددة بالإرهاب مما يتطلب دراسة هذا الوضع بشكل أكبر من خلال الحديث عن جمع كل التعريفات التي تحدثت عن ظاهرة الإرهاب ومطابقتها مع القضايا التي تنتشر في وقتنا الحالي؛ أي بعد ما عُرِف بالربيع العربي و التي زادت الاجتهادات بالتعريف، في ظل الانتشار الواسع للمنظمات الإرهابية التي تدعي كل واحدة منها أنها هي الوصي على العالم والساعية جاهدةً لفرض وجودها بالترهيب والتخويف، لنسلط الضوء حول تعريف يبين فيه الدافع والغاية والوسائل التي تؤدي لنضوج وامتداد هذه الظاهرة والحديث عن الوسائل التي يمكن من خلالها مكافحة الإرهاب.

إشكالية الرسالة

إن الدافع لاختياري الحديث عن هذا الموضوع هو ما ظل راسخا في ذهن الغرب بأن العرب هم أشهر من يصدر الإرهاب ويسعون إلى تدمير الدول وتشريد الشعوب حيث وصفت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الدول العربية والإسلامية على أنها راعية للإرهاب، أما الدول التي تمارس الإرهاب بشكل علني ويومي فلها مسمى خاص عندها، فالممارسات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني اعتبرت بأنها دفاعاً عن النفس .

مما يعني عدم وجود تعريف واضح ودقيق وشامل لظاهرة الإرهاب وأصبح الحديث عن تعريف ظاهرة الإرهاب على مختلف الأصعدة الدولية والإقليمية والوطنية شيء ضروري وواجب مما دعانا الحديث عنه وعن كل ما جاءت به التعريفات الدولية ومقارنتها بالواقع الحالي للتوصل لتعريف جامع ومانع لان تلك الظاهرة أثرت في النظام العالمي والعلاقات بين الدول العربية بالشرق الأوسط وأنَّ من أهم الإشكاليات الوقوف على الأسباب التي أدت إلى فشل المجتمع الدولي في تحقيق مفهوم للإرهاب.

إن عدم وجود مفهوم موحد يفتح باب الاجتهادات في جعل التعريف مُسير وفق المصالح الشخصية، مما جعل الخاسر الأكبر في السبل العلاجية هي تلك الشعوب المقهورة التي ترى بأن التدخل العسكري لمكافحة الإرهاب ما هو إلا لتحقيق مآرب سياسية.

ومهما تم إدراجها تحت مسمى التعاون الدولي في وجه الأعمال الإرهابية إلا أن المجتمع الدولي يبقى عاجز عن وضع أسس لمكافحة الإرهاب قبل وضع التعريف.

محددات البحث

السعي للإجابة عن بعض التساؤلات منها

1- ما هو التعريف الذي يمكن اعتباره شاملا جامعا مانعا لظاهرة الإرهاب ؟

2- ما لذي يميز الأعمال الإرهابية عن غيرها من التصرفات التي يستخدم فيها العنف ؟

3- ما هي الوسائل القانونية التي وضعها القانون الدولي لتوحيد الجهود في لمكافحة الإرهاب ؟

خطة البحث

وسوف يحاول الباحث الإجابة على بعض تساؤلات الدراسة لمحاولة فهم ظاهرة الإرهاب وأنواعها وأسبابها ودوافعها والموقف الدولي منها والتركيز على الوسائل التي يمكن من خلالها مكافحة هذه الظاهرة على أساس المنهجية الثنائية بتقسيمها إلى فصلين رئيسين يحتوي كل فصل منها على مبحثين .